نبيعها في أي حال من الاحوال » واستمروا في نضالهم من اجل شرح قضيتهم للرأي العام .. ومن خلال هذا الاصرار ، استطاع الفلاحون كسر طوق التكتم الذي فرضته سلطات الاحتلال وبايصال قضيتهم الى الرأي العام العالمي ، فقد ابلغوا حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس السابق بقضيتهم وابلغ هذا بدوره الدكتور فان مراش احد قادة الحزب الاشتراكي الفرنسي عند اجتماعه به في اواخر شهر مايو بالقضية ، عند ذاك افلتت القضية من الطوق الذي فرضته سلطات الاحتلال ، الامر الذي احدث ضجة وانقسامات في الرأي بين الكتل السياسية الاسرائيلية المختلفة ، فقد قدمت القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » مؤيدة من قبل كتلة هعولام هزيه اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة بسبب العمل المشين في قرية عقربة ، الا ان الاقتراح فشل .

ومن الجدير بالذكر ان موشيه ديان قد اعترف بأن العمل الذي قامت به الطائرة الاسرائيلية باتلاف المزروعات يعتبر « عملا همجيا » خلال الجلسة التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية في ٧٢/٧/٩ ، الا ان اعترافه « بالهمجية » يجيء بعد فشل محاولات التكتم على ما جرى في قرية عقربة ، وبغرض اظهار ان السلطات العليا تعارض هذه الاعمال ، واعتبر هذا العمل « تجاوزا » قامت به بعض العناصر العسكرية ، وأنكر ان يكون الدافع من وراء ذلك بناء مستوطنة يهودية ، بالرغم من انه على علم بالاجتماعين اللذين جريا في مدينة نابلس واللذين كشفا عن الغرض من « العمل الهمجي » ، ومع ذلك فقد كذب وزير الزراعة حاييم جباتي ديان حين اعترف في ٧٢/٧/١٨ في الكنيست ردا على استفسار وجهه اليه عضو الكنيست اوري افنيري « انه يوجد في مكتبه اقتراح لاقامة مستوطنات يهودية على اراضي قرية عقربة » . يعلق الشيخ حسن سعيد على « العمل الهمجي » بقوله : اذا كان الجيش الاسرائيلي يريد ارضنا وابادة تمحنا فهل هذا يعني بأنهم يريدوننا بأن نصبح فقراء ؟ اننا مرتبطون بهذه الارض .. نعيش منها وهي لنا .. لم نشترها بل ورثناها عن آبائنا واجدادنا .. انني رجل مسن اناهز السبعين من عمري ، لقد عايشت عهد الاتراك والعهد البريطاني والعهد الاردني .. بيد ان أية حكومة لم تفعل ما فعلته الحكومة الاسرائيلية معنا . ماذا يريدون ؟ ان نموت ؟ » هذه قصة مشارف رفح ، وقصة قرية عقربة .. صورة مصغرة عن قصة فلسطين عام ١٩٤٨ — قصة فلاحين بسطاء يقفون في وجه النازيين الجدد .

ع . م .